Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله جزم بأن اليهود لا يرجى منهم عهد ولا ميثاق ولا أمن ولا مسالمة ...

وكعب هذا شاعر تمادى في ايذاء المسلمين حتى أنه شبب(١) بنسائهم ، وسار الى مكة يحرضها على رسول الله ويبكي أصحاب بدر ، ليس حباً بهم ، بل تحريضا لقريش على المسلمين . ولما عاد الى حصنه قرب المدينة المنورة ، قال رسول الله ـ وهو أعلم بما بنى وبما ربّى في نفوس أصحابه ـ : « **من لي بابن الاشرف ، فقد استعلن بعداوتنا وهجائنا ، وقد خرج الى المشركين فجمعهم على قتالنا ؟** » فقام فدائي تربى على مائدة القرآن العظيم ، وشرب لبان الايمان من كف رسول الله ، واستقى محبة الله ورسوله بعد أن تزكّت روحه ، قام « محمد بن مسلمة » (٢) وقال : يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟. قال رسول الله : « فافعل ولا تعجل حتى تشاور سعد ابن معاذ » ، فشاوره ابن مسلمة فقال له سعد : « توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله أن يسلفكم طعاما » ، فسار ابن مسلمة مع نفر من المسلمين الى رسول الله فقالوا : يا رسول الله لا بد لنا أن نقول شيئا ونفتعل أقوالا غير مطابقة للواقع ، تسِرْ كعباً ، لنتوصل بذلك الى التمكن منه ونحتال به على قتله » . فقال رسول الله : « **قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك ...** » (٣) .

---

(١) يشبب بالنساء : يذكرهم في شعره بسوء .

(٢) ولقبه « أبو نائلة » في سيرة ابن هشام ، و « ابو وائلة » في « الكامل في التاريخ » ولا يهمنا اختلاف حرف بقدر ما يهمنا مغزى الحادثة .

(٣) أباح رسول الله لهم الكذب ، اذا كان من أجل الخداع في الحرب « فالحرب خدعة » .